

تشارك الطقوس بين الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية وأثره في تذيب الهوية الدينية

أ. أمل طلال دوايكات

كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة فلسطين التقنية - خضوري، فلسطين

Mrs. Amal Talal Dwaikat

Faculty of Arts and Educational Sciences, Palestine Technical University

– Karoorie, Palestine

amal.dwaikat@ptuk.edu.ps

ملخص

هدفت الدراسة إلى رصد مدى الاحتفاء بالطقوس الخاصة بالمناسبات الدينية لأبناء الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، وتويتر)، ومعرفة نسبة انخراط متابعي الشبكات الاجتماعية في تلك المناسبات وطبيعة نزعاتهم تجاهها، وتتبع مدى وجود علاقة بين التشارك في تلك الطقوس والمناسبات وبين الشعور بذويان الهوية الدينية لدى جمهور الشبكات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني. واعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وكانت الجامعات الفلسطينية هي مجتمع الدراسة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (100) مفردة من جامعتي خضوري، وبرزيت، باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن انتشار الشبكات الاجتماعية ساهم بشكل كبير في مشاركة الآخرين من أبناء الديانات الأخرى مظاهر الاحتفال بطقوسهم الدينية، وأن الإطار البيئي والثقافي الذي ينتمي إليه الطالب المبحوث له أثر في قناعاته وسلوكياته تجاه مشاركة الآخرين بطقوسهم الدينية، كما أن الشعور بذويان الهوية الدينية إزاء مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية يرتفع لدى المبحوثين من جامعة خضوري، ولدى المبحوثين المسلمين مقارنة بالمسيحيين.

الكلمات المفتاحية: الطقوس الدينية، الشبكات الاجتماعية، الهوية الدينية. الجامعات الفلسطينية.

Sharing Rituals between Different Religions through Social Networks and Its Effect in Dissolving Religious Identity

Abstract

The study aimed to monitor the extent to which people of different religions via social networks (Facebook and Twitter) celebrate rituals for religious occasions and to know the rate of social network followers' involvement in those occasions and the nature of their tendencies towards them. Moreover, the research aimed to track the extent of the existence of a relationship between participation in those rituals and occasions and the feeling of dissolution of religious identity among the social networking audience in Palestinian society. The study adopted the media survey approach, and the Palestinian universities were the study population. The study was applied to a sample of (100) individuals from the universities of Kadoorie and Birzeit, using the electronic questionnaire tool.

The study found that the spread of social networks has greatly contributed to the participation of members of other religions in celebrating their religious ritual. In addition, the environmental and cultural framework to which the student belongs affects his convictions and behaviors towards others sharing their religious rituals, and the feeling of dissolving religious identity increases among the respondents from Khadoori University, and among Muslim respondents compared to Christians.

Keywords: Religious Rituals, Social Networks, Religious Identity, Palestinian Universities.

مقدمة

تعد مشاركة الطقوس الدينية بين أتباع الديانات المختلفة وخاصة الإسلامية والمسيحية في وطننا العربي ظاهرة يرتبط تطورها وتفاعلاتها بانتشار الشبكات الاجتماعية، والتي يزيد انتشارها ويتعمق أثرها يوماً بعد يوم، حيث يتشارك أبناء الديانات طقوسهم الدينية ويتفاعلون في تلك المناسبات خاصة الأعياد الدينية، وتلقى هذه الطقوس تفاعلات جماهيرية بعضها يشير إلى التداخل الثقافي بين أتباع المعتقدات المختلفة، وبعضها يشير إلى النزعة الخصوصية لكل ديانة والدعوة للحفاظ عليها من التداخل.

تحاول الدراسة أن تفكك بعض المفاهيم مثل مفهوم «التسامح» مقابل «التدويب»، ومفاهيم أخرى مرتبطة بالعلاقات بين الديانات، وإعادة تركيبها في سياق فهم التحول من منظور أتباع الديانات، وترصد أثر كثافة التعرض للمحتوى الخاص بـ«تشارك المظاهر الدينية» في التداخل أو التصادم الثقافي.

وإذا أردنا أن نفهم السلوك الاتصالي لمتابعي الشبكات الاجتماعية في السنوات الأخيرة تجاه ما يُنشر عن الطقوس الدينية لأبناء الديانات الأخرى، فلا بدّ أن نفهم أولاً ما المفاهيم والمنطلقات التي تحكم هذه السلوكيات، ونبدأ أولاً من المفاهيم والمصطلحات التي تحمل معنى التقارب والتداخل الثقافي، وصولاً إلى المفاهيم التي تحمل معنى «التصادم» أو ما يُعتقد أنه تصادم.

مشكلة الدراسة

تصل حالات التجاذب المجتمعي إلى نسبة مرتفعة خلال المناسبات التي يتشارك فيها أبناء الديانات في المنطقة العربية والفلسطينية الاحتفال وخاصة المناسبات الدينية، وتتوزع ما بين نزعتين مختلفتين إحداهما تدعو إلى مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية، والأخرى تنتقد النزعة الأولى. وولادة هذه المظاهر الجدلية مرتبطة بظهور الإعلام الاجتماعي وما يندرج تحته من شبكات اجتماعية بصورة أكبر مقارنة بالحقب الزمنية السابقة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في: رصد وتحليل استخدام الشبكات الاجتماعية بين طلبة الجامعات الفلسطينية (خضوري، وبيرزيت) في تشارك الطقوس الدينية مع أبناء الديانات الأخرى وأثر ذلك في الشعور بزوبان الهوية الدينية لدى هذه الشريحة. حيث أنّ المتغير المستقل هو: مشاركة الطقوس عبر الشبكات الاجتماعية وهي فيسبوك وتويتر، والمتغير التابع: الشعور بتدويب الهوية الدينية.

تساؤلات الدراسة وفرضياتها

تساؤلات الدراسة

- ما مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية في رفع نسبة تشارك الطقوس لأتباع الديانات المختلفة؟
- ما النزعات الجدلية المطروحة بخصوص الاحتفاء بالمناسبات الدينية للآخرين؟
- ما علاقة كل تلك المشاركات عبر الشبكات الاجتماعية بتولّد الشعور بذوبان الهوية الدينية؟

فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار الشبكات الاجتماعية وبين نسبة تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع الفلسطيني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات والإطار البيئي الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد (في هذه الدراسة الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الجامعة وديانات المبحوثين).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع وبين تعزيز الشعور بذوبان الهوية الدينية لدى المبحوثين في إطار ثقافي وبيئي معين.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من تنامي ظاهرة التجاذب بين أبناء الديانات المختلفة في المنطقة العربية عموماً والفلسطينية خاصةً حول تشارك مظاهر الاحتفال والاحتفاء بالمناسبات ذات الطابع الديني لأتباع تلك الديانات. وكذلك من الطروحات الجدلية المصاحبة لهذه المشاركة، خاصةً في ظل تحولها كما مظاهر الحياة الأخرى إلى الإعلام الاجتماعي بما فيه من شبكات اجتماعية عديدة. كما تسهم الدراسة في ررد المكتبة البحثية العربية بدراسات تبحث العلاقة بين مدى مشاركة الطقوس الدينية مع المخالفين في الديانة وبين انعكاس ذلك على الشعور بذوبان الهوية الدينية، وخاصةً في ظل عصر الإعلام الاجتماعي والتدفق المعلوماتي الهائل.

أهداف الدراسة

- رصد مدى الاحتفاء بالطقوس الخاصة بالمناسبات الدينية لأبناء الديانات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية.
- معرفة نسبة انخراط متابعي الشبكات الاجتماعية في تلك المناسبات وطبيعة نزعاتهم تجاهها.
- تتبّع مدى وجود علاقة بين التشارك في تلك الطقوس والمناسبات وبين الشعور بذوبان الهوية الدينية من عدمه لدى جمهور متابعي الشبكات الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

لكون هذه الدراسة تركز أساساً إلى مجموعة من المفاهيم الاجتماعية والثقافية، ترى الباحثة أنه لا بد من وضع تفسير لكل منها؛ ليسهل فهم أهداف الدراسة ونتائجها في إطار تلك المفاهيم وتفسيرها.

التسامح

لغةً: من الفعل الثلاثي «سمح» (ابن منظور، 689) ويعني جاداً، ومنه الرجل السَّمَحُ والمرأة السَّمْحَةُ، أما اصطلاحاً فذهب كثيرون لتعريفه ضمن سياق ديني عمومياً، فعرّفه (المودودي، 1980) بأنه تحمّل «عقائد غيرنا وأعمالهم على كونها باطلة في نظرنا»، وجاء بربط المفهوم مباشرة بالناحية العقائدية فكان أقل شمولاً من آخرين. وعرّفه (لو، 2021) أنه يمثّل التساهل في الحقوق الذي يفضي إلى قبول الآخر واحترام اختياره سواء كان فكراً أو ديناً أو بلداً، وبكلمات أخرى فإنّ التسامح يعني احترام حق الآخر وقبوله بالتساهل في حقوقك الشخصية. وتعرّف الباحثة التسامح ضمن السياق الذي تدير فيه الدراسة وهو «التسامح الديني» بأنه مجموعة الألفاظ والسلوك التي يُظهر من خلالها الشخص استيعاباً واحتواءً لأفكار وآراء ومعتقدات الآخرين في مجتمع ما، والتي من شأنها تحقيق الاحترام المتبادل.

التذويب

عادةً ما يُقابل التسامح مفردة «التعصب» ولكن في هذه الدراسة لن يُدرس «التعصب» بصفته أحد المتغيرات، بل ستؤخذ مفردة «التذويب» بصفته مفهوماً أكثر شمولاً من «التعصب». فالتعصب يأتي ضمن التركيبة الذاتية الإنسانية وتصوراتها عن الذات والآخرين، أما «التذويب» فتجتمع فيه العوامل الذاتية مع العوامل الموضوعية والتي تتجم عنها عملية تكون الذات الإنسانية واحدة من الفاعلين فيها وليست هي الفاعل الأوحد.

وعلى الرغم من ندرة استخدام مفردة «التذويب» في الأدبيات الخاصة بالدراسات الاجتماعية والثقافية، فإنّ أقرب تفسير لهذه المفردة يتقاطع مع تعريف مصطلح «النزعة الجنينية» الذي وضعه (المسيري، 1999) والذي يعني النزعة لرفض كل الحدود وإزالة المسافة التي تفصل بين الإنسان وما حوله حتى يصبح كأنه لا حدود له، وسميت الجنينية لأنها تشبه علاقة الإنسان برحم أمه حين كان جنيناً حيث يعيش بلا حدود ولا قيود خارج أيّ حيز إنساني.

والتذويب من الفعل الثلاثي ذاب ويعني حالة اندماج الشيء في وسط آخر وتلاشيه في داخله، كما هو الحال في النزعة الجنينية التي تعني توحداً بين الجزء والكُلّ وواحدية في النسق، بمعنى أنه لا فوارق ولا حدود ولا خصوصية أو تفرّد بين الذات ومحيطها.

ومن خلال ما سبق، تحاول الباحثة توضيح الفروق بين مفهوم التسامح ومفهوم التذويب، حيث أن الثاني يناقض الأول من حيث مؤداه النهائي، فالأول يحوي معنى الاحترام دون الاندماج الموصل إلى التلاشي التام، أما الثاني فمؤداه التلاشي والانسحاق في الآخر.

وترى الباحثة أن مفهوم التسامح يتشكّل ويتحوّر وفق البيئة الاجتماعية والبنية الثقافية التي ينتمي إليها الفرد، ففي المجتمعات المختلطة ثقافياً يتسع المفهوم ليصبح فضفاضاً بصورة أكبر مما هو عليه في المجتمعات المتجانسة ثقافياً. ولذلك اختيرت عينة الدراسة بحيث تدرس مجتمعاً موحدًا دينياً وثقافياً مقابل مجتمع آخر أكثر اختلاطاً وتمايزاً، وذلك ضمن المشهد المركّب في المجتمع الفلسطيني عموماً.

الهوية الدينية

وفق (معجم المعاني، 2010)، فالهوية اسم منسوب إلى «هُوَ». ومصطلح «هوية الإنسان» يعني: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية، والهوية في الفلسفة: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميّزه عن غيره. والهوية كذلك تعني: إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف.

ومن هنا يمكن تعريف الهوية الدينية أنها تلك الصفات والخصائص المتفردة التي يشعر بها أتباع دين ما، والتي يرون أنها تميّزهم عن غيرهم من أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى. وبناءً على ذلك يمكن القول إن هذا المفهوم بحدّ ذاته ليس صلباً ثابتاً في المجتمع الإنساني، ولا يتخذ مظهرية ثابتة في سلوك أفراد المجتمع، بل قد يتمايز بين أتباع الدين الواحد ليصبح تفسير الهوية الدينية مختلفاً بين جماعة وأخرى تبعاً لأنساقها الاجتماعية المتمايزة وإن كانت تشترك في الدين نفسه، فضلاً عن الأنساق الاجتماعية الأخرى ضمن ديانات الآخرين.

الشبكات الاجتماعية

في هذه الدراسة، المقصود بالشبكات الاجتماعية: منصّة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ومنصّة التدوين المصغّر «تويتر»، حيث تنضوي هاتان المنصّتان تحت عنوان الشبكات الاجتماعية وهي جزء من الإعلام الاجتماعي (السوشال ميديا)، الذي ينضوي تحت المسمّى الأكبر وهو الإعلام الجديد.

الإطار النظري

وتستند الباحثة في هذه الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي - Cultivation Theory التي أسس لها الأميركي جورج جربنر (Gerbner, 1998) إذ تبلورت هذه النظرية في ستينيات القرن العشرين، بالتزامن مع ظهور التلفزيون وموجة التأثيرات التي أحدثتها هذه الوسيلة الإعلامية في تلك الفترة خاصة انتشار العنف والجريمة في المجتمع الأميركي، وربط ذلك كله بالعنف المتلفز، مما دفع الباحثين إلى تكثيف الدراسات حول التلفزيون كوسيلة مؤثرة في الإدراك والسلوك الاجتماعي لدى الأفراد.

ووضع جربنر العناصر الأساسية لنظريته (عبد الحميد، 2004) ومنها العنصر المرتبط بموضوع هذه الدراسة وهو: العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.

أما سبب ربط التلفزيون بفكرة الغرس الثقافي، فهو أن الإنسان يعيش دوماً ضمن وسيط ثقافي، وأن البيئة الثقافية بأدواتها تعمل باستمرار على إكساب المفاهيم والرموز الثقافية وبنائها وتشكيلها، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام سواء تلك التقليدية أو الجديدة التي تنبثق منها منصات الإعلام الاجتماعي.

وليست وسائل الإعلام قديماً وجديدها هي المؤثر الوحيد في الإدراك الثقافي والسلوك الاجتماعي، لكنها عنصر فاعل ويعمل مع المؤثرات والوسائط الثقافية الأخرى ضمن عملية ديناميكية مستمرة في المجتمع الإنساني. وفي سياق هذه الدراسة، يُعدّ الإعلام الجديد بما فيه من شبكات اجتماعية امتداداً للعنصر الأهم في نظرية الغرس الثقافي (التلفزيون)، حيث الانتشار والتأثير والقدرة على تشكيل الرصيد الثقافي والواقع الاجتماعي. وكشفت دراسة نشرتها مجلة "Mass Communication and Society" في السنوات القليلة الماضية أهمية التفكير في تطبيق النظرية على وسائل الإعلام الجديد، لأن تلك الوسائل جعلت البث أكثر ملاءمة وانتشاراً.

وتلقت أهداف الدراسة مع النظرية الثقافية أو (نظرية الغرس)، حيث أن مدى مشاركة الطقوس الدينية عبر الشبكات الاجتماعية، ترتبط بانتشار الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد بصفة عامة، تماماً كما ارتبطت كثير من المتغيرات في عهد التلفزيون بتلك الوسيلة الجديدة والتي انتشرت في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

الدراسات السابقة

- دراسة شلبي (2022)

تهدف الدراسة إلى تحريّ العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعي -كأداة إعلامية معاصرة - في التسويق للهوية الدينية ومواجهة تحدياتها، ودور كل من التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومضمون إعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي - كمتغيرات مستقلة- في التأثير على بناء الهوية الدينية والتغلب على تحديات بناء تلك الهوية.

ترتكز المشكلة البحثية في وضع إجابة على تساؤل رئيسي حول ماهية دور مواقع التواصل الاجتماعي كأداة إعلامية معاصرة في التسويق للهوية الدينية ومواجهة تحدياتها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي -كأداة إعلامية حديثة من حيث دور التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي- تسهم في البناء الإيجابي للهوية الدينية والتغلب على تحدياتها.

- دراسة عبد الإله (2022)

هدفت الدراسة إلى بيان طبيعة العلاقة بين العولمة ومساءلة بناء وتشكيل الهوية الدينية، وذلك اعتماداً على قراءة تحليلية لأثر الإعلام الجديد في الهوية الدينية الليبية، ووظفت الدراسة المنهج الاستنباطي، وهو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء ويبدأ الاستنباط من القواعد الكلية، ومن ثم يستنبط منها القواعد التي يتم تطبيقها.

ويقول الباحث إن نتائج دراسته أفضت إلى تقديم فهم حقيقي لأثر الإعلام الجديد بكافة وسائله على الهوية الدينية الليبية، ومن ثم فهم دور هذه الوسائل في تشكيل وبناء الهوية الدينية لفئات المجتمع المذكور.

- دراسة كريملي (2022)

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير النظام الرقمي في أنماط تفكير الشباب وتصوراتهم الدينية كمجال لإنتاج القيم وبناء الذات والهوية من خلال الدراسة السوسولوجية الاستكشافية.

ولتحليل التجربة الدينية الرقمية للشباب، تبنت الدراسة مقارنة كيفية للوصول إلى معاني العالم الديني كما يتمثلها ويعيشها الشباب. تتمثل العينة في 20 شاباً وشابة أجريت معهم مقابلات شبه موجهة، وتمّ «تحليل المحتوى» لصفحات شباب على الفيسبوك من خلال مشاركاتهم في المجموعات الدينية الرقمية، وهو ما سمته الباحثة «الدين الرقمي». وسعت الدراسة إلى معرفة الخيارات والاستراتيجيات التي يوظفها الشباب في تحديد هويتهم الدينية في عالم افتراضي يتميز بتدفق النماذج الثقافية والهويات العالمية التي تتجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية.

وبيّنت نتائج الدراسة تداخل الأنساق الثقافية والرمزية المكونة للهوية الدينية في نسق اجتماعي افتراضي زاد من تعقيد سيرورة بناء الهوية وصراع الذات بين التفرّد والتشابه.

- دراسة حميدان (2020)

هدفت الدراسة للتعرف إلى أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجزائريّ، وأهمّ مظاهر تأثيرها على هويّتهم الثقافيّة، واعتمدت منهج التحليل الوصفيّ، وتمّ اختيار عيّنة مكوّنة من 50 مفردة من الشباب الجزائريّ المستخدم لهذه المواقع نكورا وإناتاً.

وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها: أنّ نسبة 63.01% من العيّنة يستخدمون موقع فيسبوك أكثر من باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ممّا يدل على تصدّر هذا الموقع للشبكات الاجتماعيّة وقدرته على استقطاب عدد كبير من الشباب الجزائريّ، وأشارت الدراسة إلى أنّ 62% من أفراد العيّنة يؤكّدون على تمسّكهم بالثقافة الإسلاميّة ويسعون لتفعيلها للوقوف أمام الثقافات الدخيلة، في حين يتبنّى باقي المبحوثين بنسبة 38% مختلف الثقافات والقيم والعادات.

- دراسة الرشيدى (2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرّف الفكريّ لدى الشباب، ومعرفة خصائص المواقع المحرّضة على التطرّف.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفيّة، واعتمدت منهج المسح الإعلاميّ باستخدام أداة تحليل المضمون. وطبّق الباحث الدارسة على عيّنة قوامها (500) مفردة من طلبة جامعة حائل السعوديّة.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج أهمّها أنّ الإعلام الجديد يحتوي أساليب عديدة للتحريض على الفكر المتطرّف، وأنّ المواقع المحرّضة على التطرّف باسم الدين تروّج أفكارها لإيجاد تربة صالحة لزرع أفكار التطرّف.

- دراسة الشريطي (2013)

هدفت الدراسة إلى رصد مظاهر العلاقة بين الدين والإعلام الجديد وتشخيصها من خلال موقع (فيسبوك)، بصفته الموقع الأكثر جماهيريّة بين المواقع والتطبيقات الأخرى.

وهذه الدراسة من البحوث الوصفيّة، واعتمد الباحث منهج المسح الإعلاميّ، باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونيّة على مجتمع مكوّن من (83) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أنّ أهمّ تجليات العلاقة بين الدين والإعلام تتضح في موقع فيسبوك، حيث يُستخدم الموقع لنشر وتبادل الموادّ الدينيّة وتوظيفها للقيام بالدعوة والتبشير ونشر مبادئ المعتقدات الدينيّة. كما أنّ هناك أبعاداً أخرى لتلك العلاقة، لا تتوقّف عند حدود الاستخدام اليوميّ للموقع كسلوك افتراضيّ، بل بانعكاسها على حياة الأفراد وواقعهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

اشتركت الدراسات السابقة في أنّ الإعلام الجديد هو الأكثر انتشاراً واستخداماً، كما يشكل عاملاً حاسماً في التغيير الاجتماعي والقدرة على التأثير في الجمهور وتشكيل واقعهم عبر منصّاته وخاصة الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، وتويتر، وغيرها...). وتشابهت النتائج من حيث أن المتغير التابع تأثر بالمتغير المستقل بعلاقة إيجابية طردية في كل مرة. أي أنّ الإعلام الجديد بشبكاته الاجتماعية كان مؤثراً في المتغيرات المختلفة في تلك الدراسات مثل: الهوية الدينية، والهوية الثقافية، والتسامح، والتطرف، والدين الرقمي، والتدين... إلخ. وكانت الدراسات في الشقّ المغربي من الوطن العربي أكثر جرأة في طرح مسألة الهوية الدينية ومناقشة الدوافع الفكرية والثقافية لدى المبحوثين في ظل عالم متحوّل نحو الرقمية، وتصميم أدوات بحثية ذات طابع نوعي لفحص الفرضيات الأساسية في تلك الدراسات.

وأفادت الباحثة من الدراسات والأدبيات السابقة في تحديد المتغير المستقل وهو الشبكات الاجتماعية وهي جزء من منظومة الإعلام الجديد، والمتغير التابع وهو تدويب الهوية الدينية، ولاحظت الباحثة في إحدى الدراسات من المغرب العربي أنّ النتائج أشارت إلى تبني نسبة كبيرة من المبحوثين (38%) القيم والعادات الثقافية المختلفة عن منبتهم الثقافي، كما جاء في دراسة (حميدان، 2020). وهذه النتيجة تتسجم مع فكرة أنّ المجتمع المغربي الكبير ومن ضمنه الجزائري مجتمع مختلط ثقافياً، ومنفتح على الثقافات الأخرى لا سيما الثقافة الغربية بصفة عامة. ومن هنا استقادت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة، بحيث يشمل مجتمعاً محلياً مختلطاً ثقافياً مقابل مجتمع آخر متجانس أكثر.

إجراءات الدراسة (المنهج، المجتمع، العينة، الأداة)

تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تتميز بها الدراسات الاجتماعية بشكل عام والاتصالية الإعلامية بشكل خاص، وتعتمد منهج المسح الإعلامي، بينما يتكوّن مجتمع الدراسة من: الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لأنها مؤسسات تحوي تمثيلاً جيداً للشرائح المجتمعية الفلسطينية. واختارت الباحثة من مجتمع الجامعات كلاً من جامعة «فلسطين التقنية- خضوري» وجامعة بيرزيت، ومن أسباب اختيار هاتين الجامعتين الاعتبار الجغرافية الاجتماعية لكل منهما، فجامعة خضوري تقع في الشمال من الضفة الغربية وهي ذات لون ديني موحد من المسلمين الذين يقطنون في بيئات اجتماعية متقاربة مثل مدن شمال الضفة الغربية، أما جامعة بيرزيت الواقعة في وسط الضفة الغربية فهي تمثل اختلاطاً دينياً وجغرافياً أكبر.

وعليه، تكون أداة الدراسة هي الاستبانة الإلكترونية، الموزعة على طلاب الجامعتين بنسبة 50% لكل جامعة، فيما تتكوّن عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة (McLeod & Bellhouse, 1983) مكونة من (100) مفردة من جامعتي خضوري وبيرزيت. علماً أنّ تعداد أفراد المجتمعات الأصلية للدراسة وهما «خضوري وبيرزيت» يقارب 20 ألف طالب وطالبة.

وفي هذه الدراسة بلغ حجم العينة (n) 100، في حين قُدِّرَ مجتمع الدراسة الأصلي (N) بـ 20 ألفاً، وسُحبت العينة على طريقة جدول الأرقام العشوائية لقوائم الطلبة المسجلين في الجامعتين. وتمّ فحص صدق الأداة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وإجراء تعديلات وفق الملاحظات المعطاة حتى وزعت على أفراد العينة بشكلها النهائي.

عرض النتائج ومناقشتها

توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الأساسية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الديانة	87	87
	12	12
	1	1
	100	100
الجامعة	54	54
	45	46
	100	100
المحافظة	35	35
	7	7
	9	9
	4	4
	25	25
	1	1
	7	7
	2	2
	6	6
	3	3
	1	1
	100	100

في الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة على أساس الجامعة التي ينتمي إليها الطالب (خضوري وبير زيت).

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر .

جدول 1: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	بير زيت	خضوري	
15.0%	13.0%	16.7%	نادراً
26.0%	41.3%	13.0%	أحياناً
59.0%	45.7%	70.4%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (1) نجد أن 45.7% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنهم دائماً يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أن 70.4% من المبحوثين من جامعة خضوري يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر .

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضدّ من يهنّون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

جدول 2: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضدّ من يهنّون الآخرين بأعيادهم الدينيّة

المجموع	بير زيت	خضوري	
10.0%	6.5%	13.0%	نادراً
29.0%	23.9%	33.3%	أحياناً
61.0%	69.6%	53.7%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (2) نجد أن 69.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنهم دائماً يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ من يهنّون الآخرين بأعيادهم الدينيّة، بينما نجد أن 53.7% من المبحوثين من جامعة خضوري يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ من يهنّون الآخرين بأعيادهم الدينيّة.

3. إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردّد. جدول 3: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردّد

المجموع	بير زيت	خضوري	
9.0%	4.3%	13.0%	نادراً
26.0%	37.0%	16.7%	أحياناً
65.0%	58.7%	70.4%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (3) نجد أنّ 58.7% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنّهم إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردّد، بينما نجد 70.4% من المبحوثين من جامعة خضوري إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنّهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردّد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري.

جدول 4: نتائج إجابات المبحوثين على فقرة: أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

المجموع	بير زيت	خضوري	
13.0%	4.3%	20.4%	نادراً
18.0%	26.1%	11.1%	أحياناً
69.0%	69.6%	68.5%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (4) نجد أنّ 69.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنّهم دائماً يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم، بينما نجد 68.5% من المبحوثين من جامعة خضوري دائماً يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم.

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّي أشاركهم دون تردد.

جدول 5: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّي أشاركهم دون تردد

المجموع	بير زيت	خضوري	
10.0%	13.0%	7.4%	نادراً
23.0%	37.0%	11.1%	أحياناً
67.0%	50.0%	81.5%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 50.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنّهم دائماً حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّهم يشاركونهم دون تردد، بينما نجد 81.5% من المبحوثين من جامعة خضوري حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنّهم دائماً يشاركونهم دون تردد.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 6: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك

المجموع	بير زيت	خضوري	
15.0%	15.2%	14.8%	أمتنع عن الإجابة
59.0%	43.5%	72.2%	لا
26.0%	41.3%	13.0%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (6) نجد أنّ 41.3% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنّهم لا يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ولا يتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك، بينما نجد أنّ 13.0% من المبحوثين من جامعة خضوري لا يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ولا يتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

7. أرى أن مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به.
جدول 7: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به

المجموع	بئر زيت	خضوري	
9.0%	8.7%	9.3%	أمتنع عن الإجابة
50.0%	21.7%	74.1%	لا
41.0%	69.6%	16.7%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (7) نجد أن 69.6% من المبحوثين من جامعة بئر زيت كانت إجاباتهم أن مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به، في حين نجد أن 16.7% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أن مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به.

8. مشاركتي الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر».
جدول 8: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر»

المجموع	بئر زيت	خضوري	
8.0%	8.7%	7.4%	أمتنع عن الإجابة
51.0%	23.9%	74.1%	لا
41.0%	67.4%	18.5%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (8) يُلاحظ أن 67.4% من المبحوثين من جامعة بئر زيت كانت إجاباتهم أن مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر» في حين أن 18.5% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أن مشاركتهم الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.

جدول 9: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله

المجموع	بير زيت	خضوري	
18.0%	19.6%	16.7%	أمتنع عن الإجابة
44.0%	30.4%	55.6%	لا
38.0%	50.0%	27.8%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (9) يُلاحظ أنّ 50.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله، بينما يُلاحظ أنّ 27.8% من المبحوثين من جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّفة.

جدول 10: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّفة

المجموع	بير زيت	خضوري	
12.0%	15.2%	9.3%	أمتنع عن الإجابة
69.0%	52.2%	83.3%	لا
19.0%	32.6%	7.4%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (10) نجد أنّ 32.6% من المبحوثين من جامعة بير زيت كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّفة، بينما يُلاحظ أنّ 7.4% من المبحوثين من جامعة خضوري كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّفة.

11. المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

جدول 11: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية

المجموع	بير زيت	خضوري	
3.0%	4.3%	1.9%	أمتنع عن الإجابة
7.0%	8.7%	5.6%	لا
90.0%	87.0%	92.6%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (11) نجد أن 87.0% من المبحوثين من جامعة بير زيت يرون أن المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية، في حين أن 92.6% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أن المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويتي الدينية ومحواً لتمييزها عن غيرها.

جدول 12: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويتي الدينية ومحواً لتمييزها عن غيرها

المجموع	بير زيت	خضوري	
11.0%	15.2%	7.4%	أمتنع عن الإجابة
43.0%	58.7%	29.6%	لا
46.0%	26.1%	63.0%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (12) يُلاحظ أن 26.1% من المبحوثين من جامعة بير زيت يرون أن مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية يُعدّ تدويماً للهوية الدينية ومحواً لتمييزها عن غيرها، بينما يُلاحظ أن 63.0% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أن مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية يُعدّ تدويماً للهوية الدينية ومحواً لتمييزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 13: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	بير زيت	خضوري	
15.0%	17.4%	13.0%	أمتنع عن الإجابة
40.0%	21.7%	55.6%	لا
45.0%	60.9%	31.5%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (13) نجد أنّ 60.9% من المبحوثين من جامعة بير زيت قالوا إنه في بيئتهم الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 31.5% من المبحوثين من جامعة خضوري يرون أنّ الناس كانوا يتشاركون الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

النتائج على أساس متغيّر الديانة

وفي الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة من جامعتي خضوري وبيرزيت على أساس متغيّر الديانة (مسلم ومسيحي).

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر .

جدول 14: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
15.0%	100.0%	8.3%	14.9%	نادراً
26.0%	0.0%	50.0%	23.0%	أحياناً
59.0%	0.0%	41.7%	62.1%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (1) نجد أن 62.1% من المبحوثين من المسلمين كانت إجاباتهم أنهم دائماً يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر بينما يُلاحظ أن 41.7% من المبحوثين المسيحيين يشاركون دائماً بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضدّ من يهنئون الآخرين بأعيادهم الدينية.

جدول 15: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضدّ من يهنئون الآخرين بأعيادهم الدينية

المجموع	لا اكثرثي	مسيحي	مسلم	
10.0%	0.0%	0.0%	11.5%	نادراً
29.0%	0.0%	8.3%	32.2%	أحياناً
61.0%	100.0%	91.7%	56.3%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (2) يُرى أن 56.3% من المبحوثين من المسلمين قالوا إنهم دائماً يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ من يهنئون الآخرين بأعيادهم الدينية، بينما يوجد أن 91.7% من المبحوثين من المسيحيين يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضدّ من يهنئون الآخرين بأعيادهم الدينية.

3. إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردد.

جدول 16: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لديّ صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردد

المجموع	لا اكثرثي	مسيحي	مسلم	
9.0%	100.0%	0.0%	9.2%	نادراً
26.0%	0.0%	25.0%	26.4%	أحياناً
65.0%	0.0%	75.0%	64.4%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (3) نجد أن 64.4% من المبحوثين المسلمين إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردد بينما يُلاحظ أن 75.0%

من المبحوثين من المسيحيين إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري.

جدول 17: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: كتابة عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
13.0%	0.0%	0.0%	14.9%	نادراً
18.0%	100.0%	8.3%	18.4%	أحياناً
69.0%	0.0%	91.7%	66.7%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (4) يُلاحظ أنّ 66.7% من المبحوثين من المسلمين دائماً ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، باعتباره أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم، ونجد أنّ 91.7% من المبحوثين المسيحيين دائماً ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، باعتباره أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم.

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنني أشاركهم دون تردد.

جدول 18: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم فإنني أشاركهم دون تردد

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
10.0%	0.0%	16.7%	9.2%	نادراً
23.0%	0.0%	50.0%	19.5%	أحياناً
67.0%	100.0%	33.3%	71.3%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 71.3% من المبحوثين المسلمين كانت إجابتهم دائماً حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم يشاركونهم دون تردد بينما يُلاحظ أنّ 33.3% من المبحوثين المسيحيين حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم دائماً يشاركونهم دون تردد.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 19: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
15.0%	0.0%	25.0%	13.8%	أمتنع عن الإجابة
59.0%	100.0%	25.0%	63.2%	لا
26.0%	0.0%	50.0%	23.0%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (6) نجد أنّ 23.0% من المبحوثين من المسلمين كانت إجابتهم أنّهم يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك، بينما نجد أنّ 50.0% من المبحوثين من المسيحيين يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

7. أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به.

جدول 20: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
9.0%	0.0%	0.0%	10.3%	أمتنع عن الإجابة
50.0%	100.0%	0.0%	56.3%	لا
41.0%	0.0%	100.0%	33.3%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (7) نجد أن 33.3% من المبحوثين المسلمين يرون أن مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به، في حين أن 100% من المبحوثين المسيحيين يرون أن مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية التي هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به.

8. مشاركتي الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر».

جدول 21: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر»

المجموع	لا اكرثائي	مسيحي	مسلم	
8.0%	0.0%	8.3%	8.0%	أمتنع عن الإجابة
51.0%	100.0%	8.3%	56.3%	لا
41.0%	0.0%	83.3%	35.6%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (8) يُلاحظ أن 35.6% من المبحوثين المسلمين يرون أن مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر»، بينما يُلاحظ أن 83.3% من المبحوثين المسيحيين يرون أن مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر». وأظهرت النتائج أن قيمة كاي تربيع = 11.586 وأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب = 0.021 وهذه القيمة أقل من $\alpha = 0.05$ مما يدل على وجود ارتباط ذي دلالة معنوية بين ديانة المبحوث والإجابة عن الفقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الأخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.

جدول 22: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله

المجموع	لا اكرثائي	مسيحي	مسلم	
18.0%	0.0%	16.7%	18.4%	أمتنع عن الإجابة
44.0%	0.0%	16.7%	48.3%	لا
38.0%	100.0%	66.7%	33.3%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (9) يُلاحظ أنّ 33.3% من المبحوثين المسلمين كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله، في حين يُلاحظ أنّ 66.7% من المبحوثين المسيحيين كانت إجابتهم أنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّقة.

جدول 23: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّقة

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
12.0%	0.0%	16.7%	11.5%	أمتنع عن الإجابة
69.0%	100.0%	25.0%	74.7%	لا
19.0%	0.0%	58.3%	13.8%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (10) يُلاحظ أنّ 13.8% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّقة، في حين يُلاحظ أنّ 58.3% من المبحوثين المسيحيين كانت إجابتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّدون وأفكارهم الدينية متطرّقة.

11. المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

جدول 24: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
3.0%	0.0%	0.0%	3.4%	أمتنع عن الإجابة
7.0%	0.0%	0.0%	8.0%	لا
90.0%	100.0%	100.0%	88.5%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (11) يُرى أنّ 88.5% من المبحوثين المسلمين يقولون إنّ المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية، في حين يُرى أنّ 100% من المبحوثين المسيحيين يقولون إنّ المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تذبذباً لهويّتي الدينية ومحوّاً لتمييزها عن غيرها.

جدول 25: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تذبذباً لهويّتي الدينية ومحوّاً لتمييزها عن غيرها

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
11.0%	0.0%	16.7%	10.3%	أمتنع عن الإجابة
43.0%	100.0%	66.7%	39.1%	لا
46.0%	0.0%	16.7%	50.6%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (12) يُلاحظ أنّ 50.6% من المبحوثين المسلمين يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تذبذباً لهويّتهم الدينية ومحوّاً لتمييزها عن غيرها، ويُلاحظ أنّ 16.7% من المبحوثين المسيحيين يرون أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تذبذباً لهويّتهم الدينية ومحوّاً لتمييزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 26: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	لا اكثرائي	مسيحي	مسلم	
15.0%	0.0%	16.7%	14.9%	أمتنع عن الإجابة
40.0%	0.0%	0.0%	46.0%	لا
45.0%	100.0%	83.3%	39.1%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (13) يُلاحظ أنّ 39.1% من المبحوثين المسلمين قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما يُلاحظ أنّ 83.3% من المبحوثين المسيحيين قالوا إنّه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

النتائج على أساس متغير الجامعة للطلبة المسلمين

وفي الجداول الآتية، تعقد الباحثة مقارنة بين إجابات الطلبة المسلمين في جامعة خضوري وبين إجابات الطلبة المسلمين في جامعة بيرزيت.

1. أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.
جدول 27: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	بير زيت	خضوري	
14.9%	12.1%	16.7%	نادراً
23.0%	39.4%	13.0%	أحياناً
62.1%	48.5%	70.3%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (1) نجد أنّ 70.3% من المبحوثين المسلمين من جامعة خضوري دائماً ما يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 48.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يشاركون بتقديم التهاني للديانات الأخرى عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.

2. أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضد من يهنتون الآخرين بأعيادهم الدينية.
جدول 28: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكره الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتني ضد من يهنتون الآخرين بأعيادهم الدينية

المجموع	بير زيت	خضوري	
11.5%	9.1%	13.0%	نادراً
32.2%	30.3%	33.3%	أحياناً
56.3%	60.6%	53.7%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (2) نجد أن 53.7% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري أجابوا أنهم دائماً يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضد من يهتئون الآخرين بأعيادهم الدينية، في حين أن 60.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يكرهون الانتقادات التي يطرحها أبناء ديانتهم ضد من يهتئون الآخرين بأعيادهم الدينية.

3. إذا كان لدي صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردد.
جدول 29: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: إذا كان لدي صديق/ة من ديانة أخرى، فأنا أتفاعل معه في مناسباته الدينية دون تردد

المجموع	بير زيت	خضوري	
9.2%	3.0%	13.0%	نادراً
26.4%	42.4%	16.7%	أحياناً
64.4%	54.5%	70.4%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (3) نرى أن 70.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجاباتهم أنه إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردد، بينما 54.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت أجابوا أنه إذا كان لديهم صديق/ة من ديانة أخرى، فإنهم دائماً يتفاعلون معه في مناسباته الدينية دون تردد.

4. أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري.

جدول 30: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أكتب عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لديني، وهذا أمر صحيح من وجهة نظري

المجموع	بير زيت	خضوري	
14.9%	6.1%	20.4%	نادراً
18.4%	30.3%	11.1%	أحياناً
66.7%	63.6%	68.5%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (4) يُلاحظ أنّ 68.5% من المبحوثين من المسلمين في جامعة خضوري كانت إجاباتهم أنّهم دائماً ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، بصفته أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم بينما يُلاحظ أنّ 63.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت دائماً ما يكتبون عبارات التعزية والمواساة والترحم على الأشخاص المخالفين لدينهم، لكونه أمراً صحيحاً من وجهة نظرهم.

5. عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنني أشاركهم دون تردد.

جدول 31: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: عندما تُتاح لي الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنني أشاركهم دون تردد

المجموع	بير زيت	خضوري	
9.2%	12.1%	7.4%	نادراً
19.5%	33.3%	11.1%	أحياناً
71.3%	54.5%	81.5%	دائماً
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (5) نجد أنّ 81.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجاباتهم أنّهم دائماً حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم يشاركونهم دون تردد بينما نجد أنّ 54.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت حينما تُتاح لهم الفرصة لمشاركة الآخرين طقوسهم الدينية في أماكن عبادتهم، فإنهم دائماً يشاركونهم دون تردد.

الفرضية الثانية: لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين التوجّهات المعبرة عن الهوية الدينية وبين مشاركة أبناء الديانات الأخرى طقوسهم الدينية لدى المبحوثين المسلمين من طلبة الجامعات.

ومن أجل فحص هذه الفرضية، تمّ فحص إجابة المبحوثين عن كلّ فقرة من فقرات المجال وربطها في الجامعة للمبحوث المسلم حيث تمّ استخدام اختبار كاي تربيع.

6. أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ ديني يدعوني لذلك.

جدول 32: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أشارك الآخرين طقوسهم الدينية وأتفاعل معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأن ديني يدعوني لذلك

المجموع	بير زيت	خضوري	
13.8%	12.1%	14.8%	أمتنع عن الإجابة
63.2%	48.5%	72.2%	لا
23.0%	39.4%	13.0%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (6) يُلاحظ أنّ 13.0% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانت إجاباتهم أنّهم يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك، في حين يُلاحظ أنّ 39.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يشاركون الآخرين طقوسهم الدينية ويتفاعلون معها افتراضياً في فيسبوك وتويتر لأنّ دينهم يدعوهم لذلك.

7. أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به.
جدول 33: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: أرى أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي أؤمن به

المجموع	بير زيت	خضوري	
10.3%	12.1%	9.3%	أمتنع عن الإجابة
56.3%	27.3%	74.1%	لا
33.3%	60.6%	16.7%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (7) نجد أنّ 16.7% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري كانوا ينفون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به بينما يُلاحظ أنّ 60.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بيرزيت ينفون أنّ مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من التسامح الديني الذي يؤمنون به.

8. مشاركتي الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الآخر».
جدول 34: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية هي جزء من الإنسانية المشتركة وتقبل «الآخر»

المجموع	بئر زيت	خضوري	
8.0%	9.1%	7.4%	أمتنع عن الإجابة
56.3%	27.3%	74.1%	لا
35.6%	63.6%	18.5%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (8) نجد أنّ 18.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري يرون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية جزءاً من الإنسانية المشتركة وتقبل «الآخر». بينما نجد أنّ 63.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة بئر زيت يرون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية جزءاً من الإنسانية المشتركة وتقبل «الآخر».

9. رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.
جدول 35: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله

المجموع	بئر زيت	خضوري	
18.4%	21.2%	16.7%	أمتنع عن الإجابة
48.3%	36.4%	55.6%	لا
33.3%	42.4%	27.8%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (9) نجد أنّ 27.8% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله، بينما نجد أنّ 42.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة بئر زيت قالوا إنّ رسالة الأديان رسالة واحدة ولا فرق بين دين وآخر والطقوس جميعاً تدعو إلى عبادة الله.

10. الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّون وأفكارهم دينية متطرّفة.

جدول 36: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّون وأفكارهم الدينية متطرّفة

المجموع	بير زيت	خضوري	
11.5%	15.2%	9.3%	أمتنع عن الإجابة
74.7%	60.6%	83.3%	لا
13.8%	24.2%	7.4%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (10) يُلاحظ أنّ 7.4% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّون وأفكارهم الدينية متطرّفة بينما نجد أنّ 24.2% من المبحوثين المسلمين من جامعة بير زيت كانت إجاباتهم أنّ الذين يرفضون مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية عبر المواقع الاجتماعية هم أشخاص متشدّون وأفكارهم الدينية متطرّفة.

11. المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

جدول 37: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية

المجموع	بير زيت	خضوري	
3.4%	6.1%	1.9%	أمتنع عن الإجابة
8.0%	12.1%	5.6%	لا
88.5%	81.8%	92.6%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (11) يوجد أنّ 92.6% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري يرون المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر قد ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية، في حين يوجد أنّ 81.8% من المبحوثين المسلمين في جامعة بير زيت يرون المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر ساهمت بشكل كبير في مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية.

12. مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويّتي الدينية ومحوراً لتمييزها عن غيرها.

جدول 38: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويّتي الدينية ومحوراً لتمييزها عن غيرها

المجموع	بير زيت	خضوري	
10.3%	15.2%	7.4%	أمتنع عن الإجابة
39.1%	54.5%	29.6%	لا
50.6%	30.3%	63.0%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (12) نجد أنّ 63.0% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري أجابوا أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويّتهم الدينية ومحوراً لتمييزها عن غيرها، بينما نجد أنّ 30.3% من المبحوثين المسلمين من جامعة بير زيت أجابوا أنّ مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم الدينية سواء افتراضياً أو واقعياً تعدّ تدويماً لهويّتهم الدينية ومحوراً لتمييزها عن غيرها.

13. في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر.

جدول 39: نتائج إجابات المبحوثين عن فقرة: في بيئتي الاجتماعية، يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر

المجموع	بير زيت	خضوري	
14.9%	18.2%	13.0%	أمتنع عن الإجابة
46.0%	30.3%	55.6%	لا
39.1%	51.5%	31.5%	نعم
100.0%	100.0%	100.0%	المجموع

من خلال نتائج جدول (13) نجد أنّ 31.5% من المبحوثين المسلمين في جامعة خضوري قالوا إنّهم في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر، بينما نجد أنّ 51.5% من

المبوحثين المسلمين في جامعة بير زيت قالوا إنه في بيئاتهم الاجتماعية يتشارك الناس الاحتفال بالطقوس الدينية والتهنئة بها مع المخالفين لديانتهم قبل انتشار الشبكات الاجتماعية ومواقعها مثل فيسبوك وتويتر .

الاستنتاجات

- انتشار الشبكات الاجتماعية ساهم بشكل كبير في مشاركة الآخرين من أبناء الديانات الأخرى مظاهر الاحتفال بطقوسهم الدينية، وهو ما يثبت الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار الشبكات الاجتماعية وبين نسبة تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع الفلسطيني.
- الإطار البيئي والثقافي الذي ينتمي إليه الطالب المبحوث له أثر في قناعاته وسلوكاته تجاه مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية، حيث يرى الفرق بين إجابات المبحوثين من جامعتي خضوري وبيرزيت، وبين إجابات المسلمين والمسيحيين في الجامعتين، وكذلك بين إجابات المسلمين أنفسهم من أبناء الجامعتين، وهذا يدعم صحة الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات والإطار البيئي الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد (في هذه الدراسة الإطار الجغرافي الذي تقع فيه الجامعة وديانات المبحوثين).
- يتعزز الشعور بذوبان الهوية الدينية إزاء مشاركة الآخرين الاحتفال بطقوسهم الدينية لدى المبحوثين من جامعة خضوري، ولدى المبحوثين المسلمين مقارنة بالمسيحيين، كما أن النسبة الأكبر من طلبة بيرزيت (أكثر من 69%) يؤمنون بأن مشاركة الآخرين طقوسهم جزء من التسامح الديني من وجهة نظرهم، بينما (16%) فقط من طلبة جامعة خضوري لديهم القناعة نفسها، وهذا يدعم الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشارك الطقوس الدينية بين أتباع الديانات في المجتمع وبين تعزيز الشعور بذوبان الهوية الدينية لدى المبحوثين في إطار ثقافي وبيئي معين.
- هناك فجوة بين التوجهات (القناعات) وبين السلوكات في مسألة مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية لدى المبحوثين من جامعة خضوري، وفي المقابل جاءت التوجهات والسلوكات لدى الطلبة في بيرزيت أكثر تناغمًا سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين.

الاستنتاجات في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

- يُعدّ الانتشار الواسع للإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية في إطار نتائج هذه الدراسة منسجماً مع نتائج الدراسات السابقة، وتحديداً دراسة (شليبي، 2022؛ حميدان، 2020؛ الشريطي، 2013).
- الشعور بذوبان الهوية الدينية أقل في الإطار البيئي والثقافي المتعدّد (طلبة جامعة بيرزيت) مقارنة بالإطار الثقافي الموحد (طلبة جامعة خضوري)، هذه النتيجة تتسجم مع نظيرتها في دراسة (حميدان، 2020) حيث يتقبل الشباب في المجتمع المفتوح والمختلط ثقافياً تلك الثقافات والقيم المختلفة بصورة واضحة.
- النسبة الأكبر من الباحثين رأّت أن انتشار الشبكات الاجتماعية ساهم في تعزيز مشاركة الآخرين طقوسهم الدينية سواء من الناحية السلوكية أو الاتجاهات المعرفية وذلك متسق مع الإطار النظري للدراسة حيث أنّ الانتشار الواسع للوسيلة الإعلامية (التي هي وسيط ثقافي حسب النظرية) يعمل على التغيير في الواقع الاجتماعي والإكساب الثقافي بشكل ديناميكي مستمر.

التوصيات

- البناء على نتائج الدراسة، بإجراء دراسات كيفية (نوعية) للبحث في أسباب الفجوة بين الاتجاهات المعرفية وبين الأنماط السلوكية لدى شريحة الشباب في البيئة المتجانسة دينياً وثقافياً في المجتمع الفلسطيني.
- ضرورة توجيه صانعي المحتوى على الشبكات الاجتماعية في إطار المجتمع الفلسطيني لإعادة تعريف مفاهيم التسامح والتدويب والهوية الدينية بما يحقّق الوعي خاصّة لدى الشباب من مستخدمي الشبكات الاجتماعية.
- ضرورة مراقبة الشبكات الاجتماعية على مستويات رسمية وخاصّة للحد من الظواهر السلبية المرتبطة بهذا الموضوع مثل لغة التعصّب والكراهية والإساءة إلى رموز الآخرين ومشاعرهم الدينية.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abdel Hamid, M. (2004). Media theories and trends of influence, (3rd edition), Arab Republic of Egypt: World of Books.
- Abdel-Ilah, Kh. (2022). New media and preserving the religious identity of Libyan society: a second-level analytical study, Journal of Fundamentals of Religion, 6(2): 347-383.
- Decision Center for Media Studies (2020). The theory of cultural implantation in the era of social networking sites, retrieved on 2023, from: <https://alqarar.sa/3270>
- Dictionary of Al-Maany (2010). Definition and meaning of identity in the dictionary of Al-Maany, retrieved on 2023, from: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D987%D988%D98%A%D8%A9>
- Humaidan, S. (2020). The impact of social networking sites on the cultural identity of Algerian youth - a field study, Algerian Scientific Journal Platform, 24(1): 521-538.
- Ibn Manzur, A. (689). Lisan Al-Arab, (2nd edition), Arab Republic of Egypt: Dar Al-Maaref.
- Karimli, H. (2022). Digital culture and the stakes on religious identity among Moroccan youth, Algerian Journal of Anthropology and Social Sciences, 2022 (95): 77-100.
- Low, A. (2021). The Theory of Tolerance from the Perspective of Quranic Diplomacy, Arolabe: A CIS Student Research Journal, 2021(3): 1-16.
- Maududi, A. (1980). Islam in the Face of Contemporary Challenges, (4th edition), State of Kuwait: Dar Al-Qalam.
- Mesiri, A. (1999). Jews, Judaism, and Zionism, (1t edition), Arab Republic of Egypt: Dar Al-Shorouk.
- Shalabi, S. (2022). The role of social networking sites as a media tool in marketing religious identity and facing its challenges: a theoretical analytical study, Scientific Journal for Research and Business Studies, 36(3): 323-365.
- Shariti, F. (2013). Religion and the new media, a field study on a sample of Facebook users, Journal of Social Studies and Research, University of the Valley, 1(3), 80-104.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Gerbner, G. (1998). Cultivation analysis: An overview, Mass communication and society, 1(3-4): 175-194.
- McLeod, A., & Bellhouse D. (1983) A Convenient Algorithm for Drawing a Simple Random Sample, Royal statistical society, 32 (2): 182-184.